المحور الثالث: نظرية الطلب

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة سلوك المستهلك من خلال اشتقاق دالة الطلب حيث نتناول على الخصوص دالة الطلب ومختلف محدداتها. وكذا قياس مدى تأثر وحساسية الطلب على السلعة ما للتغيرات التي تحدث في محيط المستهلك وهذا باستخدام مفهوم المرونة.

1- دالة الطلب: تبنى دالة الطلب على العلاقة الكائنة بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وهي المتغير التابع وبين العوامل الأساسية المحددة لها وهي المتغيرات المستقلة والمتمثلة في:

- سعر السلعة نفسها X (p_x)؛
- دخل المستهلك (le revenue du consommatuer)؛
- أسعار السلع البديلة (substitutable) للسلعة x ولتكن p_s؛
- أسعار السلع المكملة (complementaire) للسلعة x ولتكن p_c؛
- تفضيلا المستهلك (ذوق المستهلك) نرمز له بالرمز G.

إذن دالة الطلب على السلعة x تخضع لعدة متغيرات، ويمكن كتابة دالة الطلب على السلعة x كما يلي:

$$x = Qd_x = f(p_x, R, p_s, p_c, G....)$$

حيث Qd_x: كمية الطلب على السلعة x وهي المتغير التابع لمحددات الطلب.

$p_x, R, p_s, p_c, G....$: المتغيرات المستقلة.

ومن أجل الحد من صعوبة التحليل بمتغيرات عديدة، فإننا نعتبر العلاقة الخطية أين يوجد متغير واحد فقط، المتغيرات الأخرى فنعتبرها ثابتة، فتصبح دالة الطلب على السلعة x كما يلي:

$$x = Qd_x = f(p_x, \bar{R}, \bar{p}_s, \bar{p}_c, \bar{G}....)$$ (- رمز الثبات)

أي دالة الطلب هي: $Qd_x = f(p_x)$

وهي دالة الطلب على السلعة x بدلالة سعرها.

1.1 اشتقاق دالة الطلب رياضيا (الطلب بدلالة السعر): يمكن التعبير عن دالة الطلب كما يلي: $Qd_x = f(p_x)$

ويعتبر Auguste cournor (1801-1877) أول من صاغ دالة الطلب في الشكل الرياضي وهذا سنة 1839 وبصفة عامة فكمية الطلب على السلعة x مرتبط بسعرها خلال فترة زمنية محددة وهذا حسب فرضية ثبات العوامل الأخرى وفي هذه الشروط نجد أن العلاقة بين كمية الطلب على السلعة x وسعرها هي علاقة عكسية وهو ما يعرف بقانون " **تناقص الطلب**"، ويتم اشتقاق دالة الطلب رياضيا من تحليل تعظيم دالة المنفعة.

مثال: لتكن لدينا دالة المنفعة $U = xy$، ومعادلة قيد الدخل: $R = xp_x + yp_y$

تشكيل مضروب لاغرانج: $L = x.y - \lambda(R - xp_x - yp_y)$

$$\left.\begin{array}{l} \frac{\delta L}{\delta x} = 0 \Rightarrow y.\lambda p = 0 \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \boxed{1} \\ \frac{\delta L}{\delta y} = 0 \Rightarrow x.\lambda p = 0 \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \boxed{2} \\ \frac{\delta L}{\delta \lambda} = 0 \Rightarrow R - xp_X - yp_Y = 0 \ldots\ldots \boxed{3} \end{array}\right\}$$

$$\frac{y}{x} = \frac{p}{p} \Rightarrow \boxed{y = \frac{xp_x}{p_y}}^{*}$$

نعوض بقيمة *في المعادلة 3 نجد: $R - xp_x - p_y(\frac{yp_x}{p_y}) = 0 \Rightarrow R - xp_x - xp_x$

$$\Rightarrow x = \boxed{\frac{R}{2p_x}}$$

دالة الطلب على x معبر عليها بـ R و p_x

نعوض بقيمة x في العلاقة *نجد: $y = \frac{p_x}{p_y}.\frac{R}{2p_x} \Rightarrow \boxed{y = \frac{R}{2p_y}}$

دالة الطلب على y

ومن الواضح بأن هناك علاقة عكسية بين الطلب على السلعة وسعرها وهو ما يعرف بقانون الطلب.

2.1- اشتقاق منحى الطلب هندسيا: نلاحظ من خلال دوال الطلب السابقة أن الكمية المطلوبة من السلعة x تكون تابعة لسعر هذه السلعة، ودالة الطلب يمكن أن تمثل بمنحى يكون شكله يتوقف على خصائص دالة المنفعة. وبصفة عامة نعتبر أن منحنيات الطلب لها إنحناء سالب، وهذا ما يدل على أن الكمية المطلوبة تكون أكثر ارتفاعا إذا كان السعر أكثر انخفاضا، والعكس صحيح عموما. إلا أنه توجد حالات التي تكون فيها الكميات المطلوبة مرتفعة بالرغم من ارتفاع سعر السلعة، ومن أسباب هذه الظاهرة "أثر المشاهدة"، أو التقليد، وفي هذه الحالة يكون انحناء منحنى الطلب سالب.

مثال: يمثل الجدول التالي الطلب الفردي على السلعة x تبعا لسعر الوحدة الواحدة.

الكميات المطلوبة من السلعة x	Px سعر الوحدة الواحدة من السلعة x
8	5
11	4
17	3
26	2
42	1

بواسطة هذه المعطيات يمكننا رسم منحى طلب المستهلك تبعا لسعر السلعة، والذي يمكن من خلاله ملاحظة أن منحى الخاص بالسلعة x ينزل من اليسار نحو اليمين، مما يدل على أن الكمية المطلوبة تكون أقل كلما ارتفع السعر والعكس بالعكس. أو بعبارة أخرى نقول أن الطلب يمثل دالة متناقصة بالنسبة للسعر، ومفهوم المرونة هو الذي يسمح بتوضيح هذه الظاهرة أكثر.

التمثيل البياني لمنحى الطلب على السلعة x

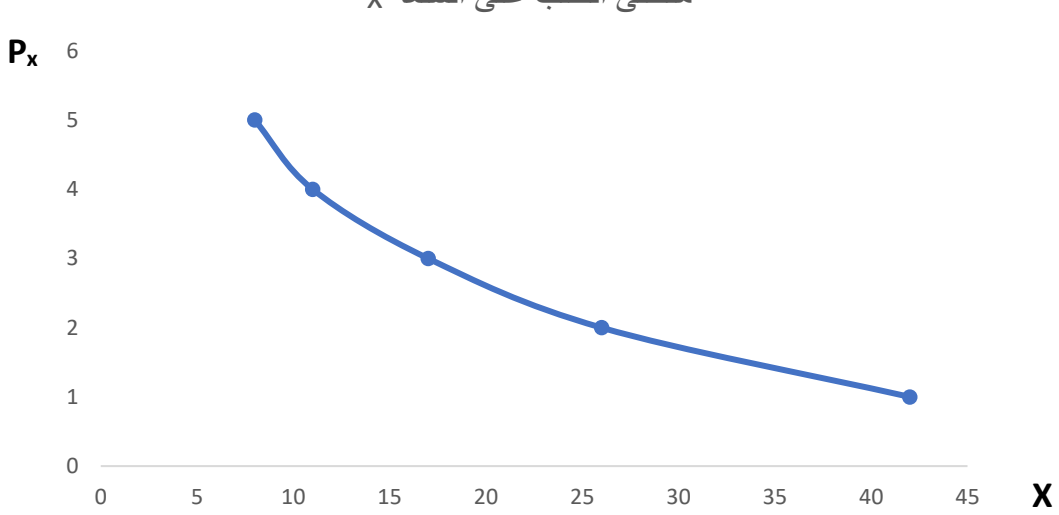

3.1- خصائص دالة الطلب:

- تمثل دالة الطلب العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعرها إذ تبين التغير في الكمية المطلوبة منها الناتج عن تغير سعرها، وتقابل كل قيمة من R الأسعار.

– تقابل كل قيمة معينة من R والأسعار p_x و p_y قيمة وحيدة لكمية السلعة المعينة بحيث تتغير هذه الكمية بتغير الدخل أو الأسعار.

– دوال الطلب متجانسة من الدرجة 0 بالنسبة للأسعار والدخل أي أن المستهلك لا ينخدع بالوهم النقدي فإذا تغيرت الأسعار والدخل بنفس النسبة تبقى متوسط القدرة الشرائية بدون تغير وكذلك مستوى الطلب.

4.1- حالات خاصة لدالة الطلب:

1.4.1- حالة سلعة جيفن: le cas des biens de Giffen: خلال القرن 19 لاحظ الاقتصادي Rebert Giffen أن ارتفاع سعر الخبز المصاحب لارتفاع أسعار السلع الأخرى أدى إلى ارتفاع الطلب على الخبز لدى عمال المناجم في إنجلترا ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع سعر الخبز أدى إلى انخفاض القدرة الشرائية $(\frac{R}{p})$ما حتم على هؤلاء تخفيض استهلاك اللحوم وبعض المنتجات الأخرى وزيادة استهلاك الخبز الأقل سعرا بين مجموع السلع (الخبز يعتبر سلعة ضرورية).

2.4.1: ظاهرة فبلن le cas de Thorstein Veblen: لاحظ هذا الاقتصادي أن ارتفاع أسعار الحلي والجواهر والألماس أدى ببعض الفئات إلى زيادة الطلب عليها ويمكن تفسير ذلك في حب الظهور والتفاخر في المجتمع.

3.4.1- الأحكام المسبق les pres - juges: يعتقد بعض المستهلكين أن ارتفاع سعر السلعة ما هو إلا دليل على جودة المنتوج وهو ما قد يؤدي إلى زيادة الطلب على سلعة ما عند ارتفاع سعرها.

1.5- الطلب السوقي على سلعة ما: هو إجمالي الطلب على سلعة معينة في وقت محدد، وسعر معين، وهو العلاقة بين سعرها والكميات المطلوبة بين كل المستهلكين المتواجدين في السوق خلال فترة زمنية محددة. وبتالي فإن الطلب السوقي على سلعة ما هو مجموع طلبات المستهلكين لهذه السلعة عند ذلك السعر. ويمكننا الحصول على دالة الطلب السوقي بجمع جميع دوال الطلب السوقي الفردية للمستهلكين في السوق أي:

الطلب السوقي = مجموع دوال الطلب الفردية

ونعبر عليه بالصيغة الرياضية التالية:

$$Qt_x = Qd_1 + Qd_2 + \cdots\cdots Qd_n$$

$$Qt = \sum_{x=1}^{x=n} Qd_x$$

مثال: لدينا ثلاث دوال الطلب الفردية لـ 3 مستهلكين لسلعة ما:

$$Qx_1 = 40 - p_x$$
$$Qx_2 = 20 - 2p_x$$
$$Qx_3 = 10 - \frac{1}{2}p_x$$

المطلوب:

1/مثل بيانيا دوال الطلب الفردية على نفس المعلم.

2/أوجد دالة الطلب الكلي ومثلها بيانيا على نفس المعلم.

الحل: نحصل على دالة الطلب الكلي بالجمع الأفقي لدالة الطلب الفردية وتكون دالة الطلب الكلي على النحو التالي: $Qt = Qx_1 + Qx_2 + Qx_3 = 70 - \frac{7}{2} p_x$

التمثيل البياني: